ثالثها والرد على الصاحبين في قولهما ان عوام
الملائكة افضل ممن اتقى الشرك ولم يتق المعاصي
قوله والمراد بالاتقياء من اتقى الشرك فقط الاولى
ان يسقط لفظ فقط ليصير المعنى من اتقى الشرك سواء
اتقى المعاصي ايضا او لا قوله خواص البشر
واوساطه هذه العبارة لا تنافي ما تقدم غاية
الامر انه جعل كل نوع ثلاثة اقسام اعلا وهم الخواص
واوسط وادنى واذا كان الخواص والاوساط من
البشر افضل من الخواص والاوساط من الملائكة
وترك القسم الثالث من كل منهما الذي هو الادنى
ومن اتقى الشرك ولم يتق المعاصي من البشر
والمنصرفون في العالم السفلي دون العلوي من
الملائكة على ما ظهر لي لما فيه من الخلاف بين ابي
حنيفة وصاحبيه وعلى الصحيح الذي هو مذهب
ابي حنيفة يكون اوساط الملائكة افضل من ادنى
البشر وادنى البشر افضل من ادنى الملائكة نعم
ما في روضة البخاري عن روضة الحجازي من
ان ما عدا الصحابة والتابعين والشهداء
والصالحين من المسلمين افضل مما عدا الخواص
من الملائكة عند ابي حنيفة يقتضي مغايرة ما
في القهستاني للقول الاول ويوجب حمل ادنى البشر
افضل من اوساط الملائكة فانه تامل وراجع
قوله قولان الاولان يتغيران اثنان بالليل

واثنان

واثنان بالنهار كما مشى عليه غير واحد من
المفسرين كالفقيه ابي الليث والثعلبي ونقله
غير واحد منهم عن الحسن ومجاهد لحديث الصحيحين
يتعاقبون فيكم ملائكة بالليل وملائكة بالنهار
ويجتمعون في صلاة الصبح وصلاة العصر
فيعرج الذين باتوا فيكم فيسألهم وهو اعلم بهم كيف
تركتم عبادي فيقولون اتيناهم وهم يصلون
وتركناهم وهم يصلون فمن نقل القاضي عياض
وغيره من الجمهور انهم الحفظة لكن قال القرطبي
شارح مسلم الاظهر عندي انهم غيرهم انتهى
وهو كما قال لما سنذكر عن قريب ان شاء الله تعالى
الثاني لا يتغيران عليه ما دام حيا لحديث انس
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الله تبارك
وتعالى وكل بعبده المؤمن ملكين يكتبان عمله فاذا
مات قالا ربنا قد مات فلان فتأذن لنا فنصعد
فيقول الله عز وجل سمائي مملوءة من ملائكتي يسبحوني
فيقول الله ارضي مملوءة من خلقي يسبحوني فيقولان
فاين نكون فيقول الله تعالى قوما على قبر
عبدي فكبراني وهللاني واذكراني واكتبا ذلك
لعبدي الى يوم القيامة كذا في ابن امير الحاج
ومراد القاضي عياض بالحفظة الكرام الكاتبون
كما صرح به في النهر ومراد ابن امير الحاج بقوله
لما سنذكر حديث انس رضي الله عنه قوله ويفارقه

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)